

## 30 يونيو والشعب المصري



نواء د. سمير فرج



2 يوليو 2022

سيذكر التاريخ، مهما طال الأمد، أن الشعب المصري هو الذى فجر ثورة 30 يونيو، لكنه سيذكر، أيضاً، أن جيش مصر هو الذى أيد حراك هذا الشعب، ونجح فى تخليصه من حكم جماعة الإخوان، ليشترك الشعب والجيش فى مكاسب التخلص من حكم تلك الجماعة الإرهابية، التى كانت تستهدف إسقاط الجيش المصرى، الذى أقسم بالولاء للوطن والأرض، واستبداله بالحرس الثورى المصرى، مثلما حدث فى إيران، الذى يقسم بولائه للمرشد الإخوانى، وليس للوطن.

ولا ننسى، أبداً، زيارتى قاسم سليمان، أحد أكبر قيادات الحرس الثورى الإيرانى، إلى مصر، أيام حكم الإخوان، وهو ما كان للاتفاق على تأسيس الحرس الثورى المصرى، على نفس النهج الإيرانى، بديلاً عن القوات المسلحة المصرية. وكانت الخطوات، الأولية، قد بدأت، بالفعل، لتنفيذ ذلك المخطط، إذ اجتمع قاسم سليمان، مع عدد من قيادات جماعة الإخوان، وتم وضع خطة تفصيلية لقيام الحرس الثورى المصرى، فى خلال عام واحد، تنقسم إلى ثلاثة أشهر لإعداد الشكل التنظيمى العام، وثلاثة أخرى لتجنيد العاملين من شباب ورجال الإخوان، ثم ستة أشهر لتدريب تلك العناصر، إلا أن ثورة الشعب فى 30 يونيو 2013، أفشلت ذلك التخطيط الإرهابى.

وفى أوائل يناير 2020، قامت الولايات المتحدة الأمريكية باغتيال قاسم سليمان، فى عملية خاطفة، على طريق مطار بغداد، بواسطة الطائرات المسييرة بدون طيار، باعتباره العقل المدبر وراء تنفيذ العديد من العمليات الإرهابية فى المنطقة. كما أفشلت 30 يونيو خطة الإخوان فى جعل مصر مركزاً لقيادتهم فى المنطقة، يتولون منها السيطرة على منطقة المغرب العربى، من خلال إخوان تونس وحزب النهضة بقيادة الغنوشى والجزائر والمغرب، ثم يتجهون جنوباً، إلى

السودان، حيث كان الرئيس البشير أكبر داعم لهم، ومنها إلى الصومال، بواسطة حركة الشباب الصومالي الإخواني، ثم اليمن لتصبح لهم السيطرة على الحوثيين هناك.

فالحمد لله الذي نجانا من حكم جماعة الإخوان الإرهابية، وألهم الرئيس عبدالفتاح السيسي الحكمة في ذلك، وأنعم عليه ببعيد النظر، فيما قام به من تطوير القوات المسلحة المصرية، ورفع كفاءتها، لتحتل، في عامنا الحالي، المركز الثاني عشر، في ترتيب القوى العسكرية في العالم، وتصنف الأولى في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، ولتستكمل واجبها في حفظ الأمن القومي المصري، وحماية حدودنا واستثمارتنا في حقول الغاز في البحر المتوسط، وتأمين قناة السويس، والقضاء على الإرهاب.

**Email: [sfarag.media@outlook.com](mailto:sfarag.media@outlook.com)**